

نور عبد الله وسلاوة

تأليف
عبد السلام محمد هارون

١٩٩٣

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد ، فان فن الرسم ، وهو ما يسمى اليوم بالاملاء ، فن له مقومات وأصول راعى القدماء ذبيها اعتبارات شتى ، بعضها يرجع الى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ، ومنها ما يقصد به ازالة الابهام واللبس الذي يحدث بين الكلمات المتشابهة ، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق •

ومن الواضح أن فن الاملاء قد تدرج في مدارج شتى ، واعتراه اصلاح وتنقيح ، حتى انتهى الى الوضع الأخير الذي يتمثل فيما صار اليينا ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئا ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطردة ، ولأن عوامل التنقيح والاصلاح من قبل لم تدع فيه مجالا لما يزعمونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل • وقديما قالوا :

* يريد أن يعربه فيعجمه *

لذلك صرح عزمي أن اكتب في هذا الفن ، لما وجدت من
حاجة الكتاب والأساتذة الى مرجع يجمع الى الاستيعاب
والإيجاز قرب المأخذ ووضوح المنهج ، والى توضيح
القاعدة ببيان المزالق والشبهات ، ليتوقاها الكاتب وتسلم
له كتابته .

الباب الأول

الهمزة

الْهَمْزَةُ (أَوْ الْأَلِفُ الْيَاسِيَّةُ) : حَرْفٌ مُخْصَصٌ
يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ؛ بِخِلَافِ الْأَلِفِ اللَّيْنَةِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ
الْحَرَكَاتِ .

فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ
الْحَرَكَةَ ، وَالْحَرْفُ الْأَخِيرُ مِنْ (أَلْفَى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ
لَا تَقْبَلُ أَيَّ حَرَكَةٍ .

الهمزة أول الكلمة

تُرْسَمُ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَلِفًا سَوَاءً
أَكَانَتْ هَمْزَةً وَصَلٍ أَمْ هَمْزَةً قَطْعٍ

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المحجة ، وقاربت
البيغة .

ومن الله العون ، وبه التوفيق .

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ^(١) هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ نُطْقًا فِي
الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ . وَلَهَا مَوَاضِعُ
مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ :

١ - الْأَسْمَاءُ الْعَشْرَةُ : اسْمٌ^(٢) ، وَاسْتٌ ، وَابْنٌ ،
وَابْنَةٌ ، وَابْنُكُمْ ، وَامْرُؤٌ ، وَامْرَأَةٌ - وَكَذَا مُشْتَى
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ^(٣) - وَابْنَانِ ، وَابْنَتَانِ ،
وَإِيْمَنُ اللَّهِ^(٤) .

٢ - أَلْ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا ، نَحْوُ : الرَّجُلِ ،

الْعَبَّاسُ ، الضَّارِبُ ، الْمَضْرُوبُ ، الَّذِي .

٣ - أَمْرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ ، نَحْوُ : اَكْتُبْ ، افْهَمْ .

٤ - ماضِي الْخَمَاسِيِّ وَالسِّدَاسِيِّ ، وَأَمْرُهَا ،
وَمَضَدْرُهَا ، نَحْوُ : انْطَلَقَ ، انْطَلِقِي ، انْطِلَاقًا ؛
اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرِجِي ، اسْتَخْرَاجًا .

وَلَا تَوْضَعُ الْهَمْزَةُ عَلَى هَذِهِ الْأَلِفَاتِ الْبَدَلِيَّةِ
وَلَا تَحْتَهَا ، فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ الْوَاجِبَةِ
الْإِثْبَاتِ .

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ
وَالْوَصْلِ . وَتَكُونُ فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ مِنْ الْمَوَاضِعِ ،
كَالِاسْمِ الْمَفْرَدِ ، نَحْوُ : أَخٌ وَأُخْتُ ، وَالْمُشْتَى كَأَخَوَيْنِ
وَأُخْتَيْنِ ، وَاجْتِنِعْ ، نَحْوُ : الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ
وَكَذَا مَضَدَرِ الثَّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ ، نَحْوُ : أَسِرْ

(١) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى النَّطْقِ بِالسَّاكِنِ .

(٢) بِكسر الهمزة ، وَبِضْمِهَا فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ .

(٣) تَقُولُ : اسْمَانِ ، وَابْنَانِ ، بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ . وَمِثْلُهُ
الْمَنْسُوبُ ، نَحْوُ : الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ . وَأَمَّا الْجَمْعُ نَحْوَ اسْمَاءِ
أَوْ أَبْنَاءِ فَهَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ .

(٤) وَكَذَا لُغَاتُهَا . نَحْوَ إِيْمَنَ اللَّهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَإِيْمَ اللَّهُ
بِالْإِخْتِصَارِ .

وإسرار ، وفعلهما الماضي ، نحو : أسر وأسر
وهكذا .

وهَمْزَةُ الْقَطْعِ تُكْتَبُ فَوْقَ الْأَلِفِ الْبَدَلِيَّةِ
إِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا الْفَتْحَةُ أَوْ الضَّمَّةُ ، نحو : أَمَرُ
أَمِيرٌ ، أَكْرَمُ أَكْرِمًا ؛ وَتَحْتَ الْأَلِفِ إِنْ كَانَتْ
مَكْسُورَةً ، نحو : إِيْمَانٌ وَإِيْمَانٌ .

وهناك حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَلَا تُخْرِجُهَا
عَنْ أَوَّلِيَّتِهَا ، وهى :

١ - أَلْ ، نَحْوُ : الْأَمِيرُ ، الْأُبْهَةِ ، الْإِجْلَالُ ،
الْإِنْطِلَاقُ ، الْأَسْتِخْرَاجُ .

٢ - لَامُ الْقَسَمِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ ، نَحْوُ :
لَأَسْعَيْنَ ، لَا كَرِمَنَّ .

٣ - اللَّامُ الْجَارَةُ الَّتِي لَمْ يَلِهَا أَنْ الْمَدْغَمَةُ فِي

لَا (١) ، نَحْوُ : لِأَخْرِجَ ، لِأَنَّكَ ، لِإِحْسَانِهِ ، لِإِخْوَتِهِ ،
لِأَسْرَتِهِ ، لِأَوْمِنَ .

٤ - اللَّامُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ أَوِ الْخَبَرِ ، نَحْوُ :
لَأَنْتَ الصَّدِيقُ ، إِنَّ الصَّدِيقَ لِأَخْوَلِك .

٥ - بَاءُ الْجَرِّ ، نَحْوُ : بِأَمْرِ اللَّهِ ، بِإِرَادَتِهِ ،
بِالْوَهْيَةِ .

٦ - هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا ،
نَحْوُ : أَأَخْرِجُ ؟ أَأَسْجُدُ ؟

٧ - حَرْفُ التَّنْفِيسِ ، نَحْوُ : سَافِرًا ، سَازِئِلُ .

٨ - الْفَاءُ وَالْوَاوُ ، نَحْوُ : فَإِنَّكَ أَخِي وَإِنَّكَ

صَدِيقِي .

(١) أما التي وليها ان المدغمة في لا فترسم ياء ، نحو :
(لئلا) .

الهزة آخر الكلمة

لهذه الهزة حالتان :

الأولى : أَنْ يُسَكَّنَ ما قبلها ، أَوْ يَكُونَ
واواً مُشَدَّدةً مضمومةً ، فَكُتِبَ حينئذٍ هَمْزَةٌ
مُفْرَدَةٌ ، نَحَوُ : جُزْءٌ ، بُزْءٌ ، مَلْءٌ ، دَرْءٌ ، مِلْءٌ ،
رِذْءٌ ، مُنْءٌ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَنْأَى) ، نَامٌ (اسْمُ
فاعِلٍ مِنْ نَأَى) ؛ وَنَحَوُ : جَاءَ ، شَاءَ ؛ وَنَحَوُ :
رِداءً ، كِساءً ، غِطاءً ، بُراءً ؛ وَنَحَوُ : وُضُوءٌ ، قُرُوءٌ .
وَمِثَالُ ما قَبْلَهُ وَاوٌ مُشَدَّدةٌ مضمومةٌ : التَّبَوُّءُ .

الثانية : أَنْ يَتَحَرَّكَ ما قبلها وَلَيْسَ وَاواً
مُشَدَّدةً مضمومةً ، فَكُتِبَ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ
حَرَكَتِهِ قَبْلُهَا ، نَحَوُ : امْرُؤٌ ، لَوْثٌ ، تَهَيُّؤٌ ،

وَنَحَوُ : امْرِيٌّ ، مُتَهَيِّئٌ ، مُبْرِيٌّ ، يَهَيِّئُ ، يُبْرِيٌّ ،
مُهَيِّئًا ، مُبْرِيًّا ؛ وَنَحَوُ : مَهَيِّئًا ، مُبْرِيًّا ، يَهَيِّئُ ، يَبْرِيٌّ ،
يَنْشَأُ .

الهزة وسط الكلمة

للهمزة في وَسَطِ الْكَلِمَةِ خَمْسُ حالاتٍ :

الحالة الأولى : تُرْسَمُ أَلِفًا في مَوْضِعَيْنِ :

١ - أَنْ تُسَكَّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدةً بَعْدَ
مَفْتُوحٍ وَلَوْ مُشَدَّداً ، نَحَوُ : يَأْمُرُ ، آخِرُ ؛ وَنَحَوُ :
مَلْجَانٌ ، مَنَشَأَنٌ ، تَذَابٌ ، سَأَلَ ، تَبَوَّأَهَا . وَنَحَوُ
قَرَأَا ، لَمْ يَقْرَأَا ، يَقْرَأَانِ^(١) .

(١) واجازوا اجتماع الالفين هنا لئلا يلتبس الفعل
بالمسند الى الواحد في الماضي ، والمضارع المحذوف النون =

٢ - أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ وَلَيْسَ
بَعْدَهَا أَلِفُ الْمُثْنَى أَوْ الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ التَّنْوِينِ ^(١)
نَحْوُ : يَسْأَلُ ، تَسْأَلُ ، دَفَّانُ ، جُزْأَهُ ، جُزْأَيْنِ ،
مَسْأَلَةٌ .

الحالة الثانية : تُرْسَمُ واوًا في ثلاثة مواضع :

١ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ سَاكِنٍ غَيْرِ واوٍ
أَوْ يَاءٍ وَلَيْسَ بَعْدَهَا واوٌ مَدٌّ ، نَحْوُ : أَرْوُسُ ،
أَفْوُسُ ، التَّفَاوُلُ ، النَّضَاوُلُ ؛ وَنَحْوُ : جُزْؤُهُ ،
سَمَاؤُهُ . وَمِنْهُ : هَوْلَاءُ ، فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا فِي النُّطْقِ

= نصباً أو جزماً ، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع
المثبت النون رفعا . وكان القدماء يحذفون الالف الثانية ،
ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس .

(١) أما التي بعدها الف المثني ، نحو : جزءان ، وكذا
التي بعدها الالف المبدلة من التنوين ، نحو : جزءا ، فسياتي
حكمها في رقم ٣ من الحالة الرابعة .

أَلِفٌ سَاكِنَةٌ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ حُذِفَتْ فِي الْخَطِّ تَخْفِيفًا .

٢ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرِ وَاوٍ وَاقِمَةٍ
بَيْنَ واوَيْنِ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَلَا قَبْلَ واوٍ الْجَمْعِ وَهِيَ
مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِفٍ ^(١) ؛ نَحْوُ : يَمْلَأُوهُ ، يَرْزَوُهُ ، يَشْنُوهُ ،
يَقْرَأُوهُ ، يَكْلَأُوهُ ، يَرْزَأُوهُ ، « أَوَّلُنِي الَّذِي كُرِّ
لَمِيهِ » .

٣ - إِذَا حُصِمَ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ غَيْرُ واوٍ مُشَدَّدَةٍ
بِشَرَطٍ أَنْ تَكُونَ هِيَ غَيْرَ مَكْسُورَةٍ ، نَحْوُ :
جُوءُجُوانَ ، لُؤْلُؤَانِ ، أَوَّلُوكَ ، يُؤَاخِذُ ، مُؤَاخِذَةٌ ،
سُؤَالُ (جَمْعُ سَائِلٍ) ، وَضُوتُ ، وَضُوتَ ،
يَوْضُؤَانِ ، يَوْضُؤُونَ . وَمِنْهُ : أَوْتَمِنَ الرَّجُلُ (مَبْنِيًّا)

(١) أما الواقعة بين واوين نحو : وعول ، والتي قبل واوٍ
الجمع وهي متطرفة على الف ، نحو : يلجئون ، فسياتي
حكمها في رقم ٤ من الحالة الرابعة .

لِلْمَجْهُولِ).

وَأَمَّا نَحْوُ : رُؤُوسٍ وَفُؤُوسٍ ، فَالْمَشْهُورُ فِيهِ حَذْفُ
الْوَاوِ الْأُولَى لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهَا مُخَفَّفَةً ؛ إِذْ تَقُولُ : فُوس
وَرُوس ، وَلِلْقَاعِدَةِ الْمَشْهُورَةِ :

« كُلُّ هَمْزَةٍ مَضْمُونَةٍ وَلِهَا حَرْفٌ مَدٌّ كَصَوَرَتِهَا
تُحَذَفُ صَوَرَتُهَا ،

أَيُّ تَرْسَمُ مُفْرَدَةً ، إِلَّا إِذَا أُمُكِّنَ وَضُلُ مَا بَعْدَهَا
بِمَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ : فُؤُوس .

وَفِيهَا مَذْهَبٌ آخَرُ : أَنَّهَا تُرْسَمُ بِوَاوَيْنِ :
رُؤُوس ، فُؤُوس .

وَمَذْهَبٌ ثَالِثٌ : أَنْ تُرْسَمَ عَلَى الْوَاوِ الثَّانِيَةِ
بَعْدَ حَذْفِ الْأُولَى : فُؤُوس ، رُؤُوس .

الْحَالَةُ الثَّلَاثَةُ : تُرْسَمُ يَاءٌ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً بَعْدَ مُتَحَرِّكِ ، نَحْوُ :

سَتَمَ ، بَيْسَ ، مَلَيْهَ ، تَتَوَضَّعِينَ ، تَوَضَّعِينَ ، تَقَرَّيْنِ ،
لَمْ تَقَرِّي ، الْقَارِيْنِ . وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ ^(١)

وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوَّلُهَا هَمْزَةٌ اسْتِفْهَامٍ وَثَانِيهَا
هَمْزَةٌ قَطْعٍ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَتَيْكَ ، أَتَيْنِ ،
أُنْذَا ، أَتَيْنَا .

٢ - إِذَا كَسِرَتْ وَسُكِّنَ مَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ :

صَاسَمَ ، قَاسَمَ ، وَضَوَّيْهِ ، هَدَوَّيْهِ ، جَزَّيْهِ ، جَزَّيْ
أَسْئَلُهُ

٣ - إِذَا سُكِّنَتْ وَكَسِرَ مَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ :

بَرَّئْتُ ، بُرِّئْتُ . وَمِنْهُ الْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ

(١) ومثله كل ظرف أضيف إلى (إذ) ، نحو : حينئذ ،
وبساعتئذ .

الْمُحْمُوزُ الْفَاءُ مِنْ بَابِ الْأَفْتَعَالِ ، نَحْوُ : اَنْتَزَرَ ، اَنْتَزَرَا ، يَهَيَّئَانِهِ ، مِثُون ، لَيْثَلَا .

اَنْتَزَارَا ، اَنْتَزِرَ . وَنَحْوُ : اَنْتَمَنْ ، اَنْتِمَانَا ، اَنْتَمِنْ .

الحالة الرابعة : تَرْسَمُ مُفْرَدَةً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

وَيُسْتَفْنَى مِنْ هَذَا الْآخِرِ مَا إِذَا تَقَدَّمَتْ فَاءُ
أَوْ وَاوٌ دَاخِلَةً عَلَى الْكَلِمَةِ وَأَمِنْ اللَّبْسِ . فِي هَذِهِ تَسَاءَل ، تَضَاعَل ، عِبَّاءَةٌ ، رِدَائِيْن ، رَأَى ، شَاءَا ،
الْحَالَةُ تُحْذَفُ الْأَلِفُ الْأُولَى وَتُرْسَمُ الثَّانِيَةُ أَلِفًا ، رِدَائِيَان .

لَوْ قَوَّعَهَا سَا كِنَةً إِثْرَ مَفْتُوحٍ ، نَحْوُ : فَاتَزَرَ ،
فَاتَزَارَ ، فَاتَزِرَ ، وَاتَمَنَ ، وَاتَمِنَ .

٢ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ بَعْدَ
وَاوٍ سَا كِنَةٍ ، أَوْ بَعْدَ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ مَضْمُومَةٍ
نَحْوُ : أَسْبَغَ وَضُوْءَهُ ، ضَوْءُهُ شَدِيدٌ ، إِنَّ تَبَوُّكَ
تَبَوُّءَهُ ، السُّوْءَى ، ضَوْءَان .

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ (ثُمَّ) جَرَتْ قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ،
نَحْوُ : ثُمَّ اَنْتَزَرَ . وَكَذَا إِذَا لَمْ يُؤْمِنْ اللَّبْسُ جَرَتْ
قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ، نَحْوُ : فَاتَمَّ ، مِنْ الْأَتِمَامِ ؛ لِأَنَّهُ
لَوْ خَرَجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ لَالْتَبَسَ بِأَتَمٍّ مِنَ الْإِتِمَامِ .

٣ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ صَحِيحٍ سَا كِنٍ ،
وَقَبْلَ أَلِفِ التَّنْوِينِ أَوْ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ ، نَحْوُ :
جُرَّأَا ، جُرَّءَان ^(١) .

٤ - إِذَا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ الْكُسْرِ وَقَدْ كَبُرَ مَا
قَبْلَهَا ، نَحْوُ : رِنَّةٌ ، سَيْدَةٌ ، طَارِئَةٌ ، نَاشِئُونَ ،

(١) وَأَمَّا إِذَا تَلْتَهَإ�َا يَاءُ الْمُتْنَى فَنَإ�َهَا تَكْتَبُ عَلَى الْآلِفِ ،
لَعَوَ : جَزَائِنَ وَقَرَائِنَ ، كَمَا سَبَقَ فِي ص ١٤ .

وفي هذه الحالة إذا أمكن وصل ما قبلها بما مسبوقه بياء ساكنة ، نحو ، هيئة ، جئيل ، يئس ،
بعدها رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ ^(١) ، نحو : دِفْنًا ، دِفْنَانٍ ، يَشَّة ، شَيْثُك ، فَيْثُهُ ، شَيْثُهُ ، فَيْثِهِ .
شَيْثًا ، شَيْثَانٍ .

وكذا إذا كان محققاً أن تُرْسَمَ مُفْرَدَةً وَأَمُكْنَ

٤ - إذا وقعت مضمومة قبل واو مد في
نحو زينة مفعول أو فاعول ، أو كانت قبل التوسط
مرسومة على ألف أو مرسومة مفردة ، وذلك
نحو : مَرَّوس ، مَوَّودة ، دَعوب ، وغول
(مبالغة من وَّال بمعنى لجأ) ، قَرَّعوا ، جاعوا .

وفي هذه الحالة أيضاً إذا أمكن وصل
ما قبلها بما بعدها رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ ، نحو : مَسْئول ،
مَشْثوم ، سَتول ، قَتول .

الحالة الخامسة : تُرْسَمُ عَلَى نَبْرَةٍ ^(١) إذا كانت

(١) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمزة .

الباب الثاني

الألف اللينة

وَهِيَ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ . وَلَهَا مَوْضِعَانِ :
الْوَسْطُ ، وَالطَّرْفُ .

الألف اللينة وسطاً

تُرْسَمُ أَلِفًا مُطْلَقًا ، سَوَاءً أَكَانَ تَوَسُّطُهَا
بِالْأَصَالَةِ أَمْ كَانَ يَنْعِيْرُهَا .

فَالْمُتَوَسِّطَةُ بِالْأَصَالَةِ نَحْوُ : قَالَ ، قَامَ ، صَامَ ،
نَامَ .

وَالْمُتَوَسِّطَةُ عَرَضًا نَحْوُ : فَتَاهُ ، لَيْلَاهُ ،
عُقْتَضَامُ .

وَنَحْوُ : يَخْشَاهُ ، يَرْضَاهُ ، يَخْشَانِي .

وَنَحْوُ : إِلَامٌ ؟ عَلَامٌ ؟ حَتَامٌ ؟

الألف اللينة طرفاً

تُرْسَمُ يَاءً فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ
الْمَوَاضِعِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وَهَذِهِ هِيَ الْمَوَاضِعُ السَّبْعَةُ الَّتِي تُكْتَبُ فِيهَا
بِالْيَاءِ :

١ - فِي كُلِّ أَسْمٍ ثَلَاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ^(١) ،

(١) أَمَا الْمُنْقَلِبَةُ عَنْ وَאו كَالْفَاءِ وَالْعَصَا وَالْعَلَا وَالْحَجَا ،
فَتُرْسَمُ أَلِفًا . وَكَذَلِكَ الْأَلِفُ الْمَجْهُولَةُ الْأَصْلُ كَالدَّاءِ : (اللَّهُو
وَاللَّعْبُ) ، وَالْخَمْسَا : (الْفَرْدُ مِنَ الْعَدَدِ) ، وَالزَّكَا : (الشَّفْعُ
مِنَ الْعَدَدِ) ، إِذْ لَمْ يَعْرِفْ لَتِلْكَ فِعْلٌ وَلَا مُشْتَقٌّ آخَرُ .
وَهَذِهِ هِيَ طَرِيقَةُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَسْتَتْنُونَ =

نحو : الفتى ، الهدى .

٢ - فى كلِّ اسمٍ عربىٍّ زائدٍ قلى ثلاثة وليسَ
قبلَ آخرِهِ ياءٌ ، نحو : صُفْرى ، كَبْرى ، حُبلى ،
حِجلى ، ضَرْبى ، صَرْغى ، قَتلى ، عَذارى ، سُكارى ،
حِيارى ، مُرْتَضَى ، مُصْطَفَى ، تَتَرى^(١) ، وحاشى
التَّنْزِيهِية^(٢) ، نحو : « حاشى لله »

= من هذه القاعدة كل ما كان وزن فعل (بضم ففتح) او فعل
(بكسر ففتح) ، فانهم يكتبونه بالياء واويا كان او يائيا ،
نحو : العلا ، الحجا ، العدا ، يكتبونها جميعا بالياء : العلى
الحجى ، العدى ، مع ان اصلها الواو من العلو ، والحجو ،
والعدوان .

وهناك مذهب ثالث يكتبها وهى ثلاثة بالالف مطلقا ،
سواء اكانت منقلبة عن واو ام عن ياء .

(١) قيل : الفها للتأنيث فلا تنون ، وقيل لللاحاق بنحو
جعفر فتنون . وعلى الحاليين تكتب ياء . واصلها وترى ،
أبدلت واوها تاء .

(٢) لأنها اسم على الصحيح ، بدليل تنوينها فى قراءة أبى =

وإن كان قبلَ آخرِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا مُطْلَقًا ، نحو :
دُنْيا ، قَضايا ، رِيا ، مُحَيّا ، تُرْيا^(١) . إلّا « يَحْشَى ، عَلَمًا
فإنها تُرْسَمُ بِأَلْيَاءٍ .

٣ - فى أَرْبَعَةِ أَغْلَامٍ أَعْجَبِيَّةٍ ، وهى : مُوسَى ،
عِيسَى ، كِيسَى ، بُخَارَى .

أَمَّا غَيْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَغْلَامِ الْأَعْجَبِيَّةِ فَيُرْسَمُ
بِالْأَلِفِ نَحْوُ : دَارَا ، زَلِيخَا ، يَافَا ، بِنْهَا ، شَبْرَا .

٤ - فى خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مَبْنِيَّةٍ ، وهى : لَدَى ، أَنَّى ،
مَتَى . أُولَى (اسمُ إشارَةٍ) ، أَلَى : (اسمٌ مَوْصُولٌ) .

= السمال : « حاشا لله » واضافتها فى قراءة ابن مسعود :
« حاش الله » .

(١) وبعضهم يفرق بين ما كان علما ، نحو : دنىي ،
رىي فيكتبه بالياء ، وما كان غير علم ، نحو : دنيا ، ريا
فيكتبه بالالف .

أَمَّا غَيْرُهَا مِنْ سَمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ فَتُرْسَمُ أَلِفًا ، نَحْوُ :
مَهَا ، أَتَى ، إِذَا .

هـ - في كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِيَّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ،
نَحْوُ : سَعَى ، مَشَى ، رَعَى ، رَمَى .

فَإِنْ كَانَتْ الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ رُسِمَتْ
أَلِفًا ، نَحْوُ : دَعَا ، غَزَا ، عَفَا .

وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هَذَا النَّوعَ كُلَّهُ بِالْأَلِفِ .
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

٦ - في كُلِّ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ
قَبْلَ الْأَلِفِ يَاءٌ ، نَحْوُ : أَهْدَى ، اهْتَدَى ، آتَى ،
خَلَّى ، صَلَّى (١) .

(١) لم نأه أن الحرف المشدد في هذا وما قبله يعد
بحرفين .

وَمِنْهُ : تَمَطَّى ، وَتَسَرَّى ، وَتَقَضَى الطَّائِرُ ،
أَيِ انْقَضَى . وَأَصْلُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ : تَمَطَّطَ ، وَتَسَرَّرَ ،
وَتَقَضَّضَ ، أَلِفَاتُهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ .

وَإِذَا كَانَ قَبْلَ أَلِفِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا ، كَرَاهَةً
اجْتِمَاعِ صَوْرَتَيْنِ ، كَيْحَا ، اسْتَحْيَا ، تَبَيَّنَا ، تَزَيَّأَ .

٧ - في أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ هِيَ : إِلَى ، عَلَى ، حَتَّى ،
بَلَى (في الجواب) .

وَأَمَّا سَائِرُ الْحُرُوفِ فَتُكْتُبُ أَلِفًا ، نَحْوُ : لَا ،
هَلَا ، خَلَا ، عَدَا ، حَاشَا .

* * *

وَهُنَاكَ قَاعِدَتَانِ كُلُّتَانِ :

١ - مَا كَانَتْ فَاوُهُ أَوْ عَيْنُهُ وَآوًا كُتِبَ بِالْيَاءِ ،
نَحْوُ : وَغَى ، وَتَى ؛ الْجَوَى ، الْهَوَى .

٢ - ما كانت عينه همزة كُتِبَ أيضاً بالياء ،
 نَحَوُ : بَأَى (مِنْ الْبَأَوِ ، وَهُوَ الْفَخْرُ) ، وَشَأَى (مِنْ
 الشَّأَوِ بِمَعْنَى السَّبَقِ) ، وَفَأَى (مِنْ الْفَأَوِ بِمَعْنَى
 الضَّرْبِ) . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا فِي هَذَا أَجْتِمَاعَ
 الْأَلِفَيْنِ .

نبيه :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْأَيَّاءُ يُكْتَبُ أَلِفًا فِي
 سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - فِي السَّجْعِ ، مُشَاكَلَةً لِكَلِمَةِ أُخْرَى
 مَرْسُومَةً بِالْأَلِفِ ، نَحَوُ : « سَامِعُ أَخَاكَ إِذَا هَفَا ،
 وَأُنْجِدُهُ إِذَا (هَوَا) » .

٢ - فِي الْقَافِيَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْقَصَائِدِ الْمَقْصُورَةِ ،
 كَمَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ :

إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ
 طُرَّةٌ صُبِحَ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا
 وَأَشْتَعَلَ الْمَيْيُضُ فِي مُسْوَدِّهِ
 مِثْلَ أَشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَمْرِ الْغُضَا

كَأَنَّهُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ حَلَّ فِي
 أَرْجَائِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَأَنْجَلَا
 وَذَلِكَ لِتَسْتَوِي الْقَوَافِي فِي الصُّورَةِ الْخَطِيَّةِ .
 ٣ - فِي الْمُشَاكَلَةِ بِقَصْدِ الْجِنَاسِ ، كَقَوْلِهِ :

يَا سَيِّدَا حَازَ رِقِّي بِمَا حَبَانِي وَ (أَوْ لَا)
 أَحْسَنْتَ بِرَأْفَتِي لِي أَحْسَنْتَ فِي الشُّكْرِ أَوْ لَا
 ٤ - فِي الْمُشَاكَلَةِ بِقَصْدِ التَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :

يَرْوِحِي بِدُرِّي فِي النَّدَى مَا أَطَاعَ مَنْ
 نَهَاهُ وَقَدْ حَازَ الْمَعَالَى وَزَانَهَا

يُسَائِلُ أَنْ يَنْهَى عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

وَمَا هُوَ قَدْ بَرَّ الْعُفَاةَ (وَمَا نَهَا)

مَعْنَاهُ الْقَرِيبُ مِنْ مَانِهِ يَمُوتُهُ ، إِذَا قَامَ بِكِفَايَتِهِ
مِنَ النَّفَقَةِ ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْبِرِّ . وَمَعْنَاهُ الْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ
عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

هـ - قَصْدُ الْمَعَايَاةِ وَالْإِلْفَازِ ، كَقَوْلِهِ :

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا

وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

قَصْدُهُ « وَهَى » يَهَى ، أَيْ ضَعْفٌ . وَ « شِم »

أَمْرٌ مِنْ شَامِ الْبَرْقِ أَوْ السَّحَابِ ، إِذَا نَظَرَهُ .

وَلَكِنَّهُ يَرْسُمُ « وَهَاشِم » مُجَانِسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَحْمِلَهُ
عَلَى اللَّغْزِ .

٦ - مَا وَرَدَ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا بِلَفْظَيْنِ :

كَالْخُلُوى وَالْخُلُوءِ ، وَالزَّئِنَى وَالزَّئِنَاءِ ، يَصِيحُ أَنْ
يُكْتَبَ : الْخُلُوءِ ، وَالزَّئِنَاءُ بِالْأَلِفِ .

٧ - مَا وَرَدَ مَهْمُوزًا مُجَرًى مُجَرًى الْمُعْتَمَلِ ،

كَقَرَّيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِيحُ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ
تَجْرِيدِهِ مِنَ الْإِسْنَادِ : قَرَأَ . وَحَقُّهُ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ
أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذَلِكَ أَبْطَيْتُ فِي أَبْطَأْتُ ،
يَصِيحُ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَأَ ، وَحَقُّهُ أَنْ
يُكْتَبَ أَبْطَى .

معرفة الواوى والياءى

يُعرف ذلك :

١ - بِالتَّشْنِيَةِ ، كَمَقْصُورَيْنِ وَفَتْيَيْنِ ، فِي عَصَا

وَفَتَى .

٢ - بِالْجَنَسِ ، كَمَهَوَاتٍ وَرَحِيَّاتٍ ، فِي مَهَا
وَرَحَى .

٣ - بِالْمَصْدَرِ ، كَالْفَزْوِ وَالسَّمَى ، فِي سَمَى
وَرَمَى .

٤ - بِاسْمِ الْمَرْءِ ، كَالْعَذْوَةِ وَالسَّعْيَةِ ، مِنْ عَدَ
وَسَعَى ؛ أَوْ اسْمِ الْهَيْئَةِ ، كَالرَّعْيَةِ ، مِنْ الرَّعَى .

٥ - بِالْمُضَارِعِ ، كَيَغْزُو فِي غَزَا ، وَيَقْنِي
فِي قَنَى .

٦ - بِالْإِسْنَادِ لِضَمِيرِ الْفَاعِلِ ، كَسَمَوْتُ
وَهَدَيْتُ ، فِي سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَسَمُوا وَهَدَيَا فِيهِمَا
أَيْضًا .

وَالْمَرْجِعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ وَمَعَاهِجِهَا

الألف المبدلة من ياء المتكلم

تُكْتَبُ أَلِفًا عَلَى الْأَرْجَعِ ، نَحْوُ : يَا حَسْرَتَا ،
وَأَسَفًا . وَرُسِمَتْ فِي الْمُصْحَفِ يَاءً .

الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالْأَلِفِ ، وَهُوَ رَسَمُ
الْمُصْحَفِ ، نَحْوُ : « وَلَيْسَ كَوْنًا مِنَ الصَّاعِرِينَ » ، « لَنَسْفَعًا
بِالنَّاصِيَةِ » ، وَقَوْلُ الْأَعْشَى :

* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا *

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ كِتَابَتُهَا بِالنُّونِ ، وَذَلِكَ فِي
فَيْهِ الْمُصْحَفِ .

الألف المبدلة من نون إذن

الباب الثالث

يَكْتُبُهَا الْبَصْرِيُّونَ أَلِفًا : « إِذَا » ، وَهُوَ رَسْمُ الْمُصَحَّفِ .

الحروف التي تزداد

أَشْهَرُهَا الْأَلِفُ وَالْوَاوُ .

وَكُتِبَتْهَا الْمَازِنِيُّ وَالْمُبَرِّدُ بِالنُّونِ : « إِذَنْ » .

زيادة الألف

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ أُعْجِلَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ، وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

تُزَادُ الْأَلِفُ (وَسَطًا) فِي كَلِمَةٍ (مَائَةٍ) مُفْرَدَةٍ

أَوْ مُرَكَّبَةٍ كَخَمِيسَةٍ وَتِسْعِمَائَةٍ .

وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمَاصِرُونَ الْآنَ كَتَابَتُهَا بِالنُّونِ مُطْلَقًا

وَتُزَادُ (طَرَفًا) فِي مَوْضِعَيْنِ :

وَيُرْوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَكُوِي يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .

١ - بِعَمَدَ وَارِ الْجَمَاعَةِ ، نَحْوُ : خَرَجُوا

وَتَذَهَّبُوا ، وَاخْرُجُوا وَاذْهَبُوا . لَا بِعَمَدِ الْوَاوِ الَّتِي

بِجُزْءٍ مِنَ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : يَدْعُو الْمُصَلُّونَ ،

وَنَحْنُ نَدْعُو ، وَأَنْتَ تَدْعُو .

زيادة الواو

تُزَادُ الْوَاوُ (وَسَطًا) فِي :

١ - (أُولَى) الْإِشَارِيَّةِ ، وَتَمْدُودِهَا (أُولَاهُ^(١))
وَمِنْهُ (أُولَيْكَ) .

وَلَا تُزَادُ فِي (الْأَلَى) الْمَوْصُولَةِ ، نَحْوَ قَوْلِ
الْمَجْنُونِ :

مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الْأَلَى كُنْ قَبْلَهَا

وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلًّا مِنْ قَبْلُ

وَلَا فِي تَمْدُودِهَا (الْأُلَاءِ) كَقَوْلِ كَثِيرٍ :

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأُلَاءِ كَأَنَّهُمْ

سُيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقَالَهَا

(١) - إلا إذا كانت مسبقة بها التنبيه نحو هؤلاء ، فلا
تُزَادُ بَعْدَهَا الْوَاوُ .

وَمِنْ الْخَطَا كِتَابَتُهَا بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ الْإِلَاحِقِ
لِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَمُلْحَقَاتِهِ ، نَحْوُ : مُسْلِمُو
الْمَدِينَةِ ، فَلَاوُ الْقَرْيَةِ ، بَنُو الْوَصْنِ ، فَهَذِهِ وَاوُ
جَمْعُ لَا وَاوُ جَمَاعَةٍ . كَمَا أَنَّ مِنْ الْخَطَا إِهْمَالُ كِتَابَتِهَا
بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ فِي الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهَا لِتَعْظِيمِ
الْمُفْرَدِ فِي نَحْوِ : « تَفَضَّلُوا » فِي خِطَابِ الْمُفْرَدِ الْمُعْظَمِ ،
فَلَا يَصِحُّ إِهْمَالُ كِتَابَةِ الْأَلِفِ فِي مِثْلِ هَذَا .

٢ - فِي آخِرِ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذَا كَانَتْ لِلْإِطْلَاقِ ،
نَحْوَ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

قِفْ نَسْأَلُكَ هَلْ أَخَذْتِ صَرْمًا

لَوْ شِئْتَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا

٢ - أولو وأولي بمعنى أصحاب ، نحو : « وأولو الأرحام » ، « آيات لأولي النهى » .

٣ - أولات بمعنى صاحبات ، نحو : « وأولات الأنهار » .

وتزاد (طرفاً) في موضعين :

١ - كلمة (عمرو) بشرط أن يكون علماً غير مضاف لضمير ، وغير مضمير ولا مقرون بأن أو منسوب أو منصوب منون . فإذا فقد شرطاً من هذه الشروط الستة لم تلحق به الواو .

٢ - بعد ميم الجمع التي أشبهت ضممتها ، نحو :
إليكم وعليكم . وبعضهم يحذفها .

الباب الرابع

الحروف التي تنقص

أشهرها : الألف ، وال ، والواو ، والياء ، والنون .

نقص الألف أولا

١ - تنقص ألف (ابن) و (ابنة) :

(١) إذا وقع أحدهما مفرداً نعتاً بين علمين مباشرين أولهما غير منون ، وثانيهما مشهور بالأبوة ولو ادعاء ، بشرط ألا يكون أول سطر . ويشمل العلم الاسم الموضوع للعلمية كحميد وعلي ، والكنية عمن لا يعرف ، نحو : فلان بن فلان ، وهي بن بني ، والكنية النحوية المصدرة باب

أَوْ أُمٍّ ، وَكَذَلِكَ اللَّقَبُ كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ .

وَذَلِكَ نَحْوُ : عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ،
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ .

وَلَا تُحَذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ ابْنَيْ عَلِيٍّ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ ، وَلَا مِنْ نَحْوِ : قَالَ
مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ ، لِغَدَمِ الْمُبَاشَرَةِ .

(ب) إِذَا وَقَعَا بَعْدَ (يَا) الَّتِي لِلنِّدَاءِ ، نَحْوُ :
« يَا ابْنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ » ، يَا بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ .

(ج) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ :
أَبْنُكَ هَذَا (١) ؟

٢ - تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْم) فِي الْبَسْمَلَةِ الْكَامِلَةِ :

(١) وَكَذَلِكَ تُحَذَفُ كُلُّ هَمْزَةٍ وَصَلَتْ دَخَلَ عَلَيْهَا هَمْزَةُ
الِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ : (اصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) . انْطَلَقَتْ
الْآنَ ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَمَّا « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ » فَتَبْقَى
مَعَهَا الْأَلِفُ .

٣ - تُنْقَصُ أَلِفُ (أَل) :

(أ) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا اللَّامُ ، نَحْوُ : إِنَّهُ لِلْحَقِّ ،
لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ أَتْبَقِي ، يَا لِلرِّجَالِ ، لِلَّذِي ، لِلَّذِينَ .

(ب) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (عَلَى) الْمَحْذُوفَةِ
الَّلَامِ وَالْأَلِفِ (١) فِي لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ :
قَلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى الْمَاءِ .

(ج) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (مِنْ) الْمَحْذُوفَةِ
الْثَوْنِ فِي لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ : مِلَانٍ ، أَيْ مِنْ
الْآنِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

(١) أَيْ الْأَلِفُ الَّتِي تَرْسُمُ يَاءَ فِي (عَلَى) .

كَأَنَّهُمَا مِلَانٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا

نقص الألف وسطاً

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ

تُنْقِصُ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله)، وَمِنْ كَلِمَةِ
(الرَّحْمَن)، وَ (الْحَرْث^(١)) عَمَلَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَلٍ،
وَمِنْ (طَه)، وَ (يَسْر)، وَمِنْ (إِلَه) وَ (الإِلَه).
وَ (السَّمَوَات).

(د) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (بَنُونَ)،
أَوْ (بَنِينَ)، وَقَدْ حُذِفَتِ الْوَاوُ وَالنُّونُ أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ
مِنْهُمَا فِي لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، نَحْوُ: بَلْعَنْبَرٍ فِي بَنُو
الْعَنْبَرِ أَوْ بَنَى الْعَنْبَرِ، وَبَلَقَيْنِ فِي بَنُو الْقَيْنِ أَوْ
بَنَى الْقَيْنِ.

وَكَذَا أَلِفُ (لَكِنَّ)، وَ (لَكِنَّ)،
وَ (أَوَّلِيكَ)، وَ (ثَلَاث) مِنْ (ثَلَاثَاة).

وَكَانَ الْقَدَمَاءُ يُنْقِصُونَهَا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ مَشْهُورٍ
زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ كِبَرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ،
وَهَارُونَ، وَسُلَيْمَانَ، وَعِيسَى، وَسُفْيَانَ، وَمُعَاوِيَةَ،
وَالْمُحَدَّثُونَ يُثَبِّتُونَهَا فِي كُلِّ ذَلِكَ.

٤ - تُنْقِصُ أَلِفُ (أُمُّ) فِي قَوْلِهِمْ: وَيَلْمُهُ،
وَنَحْوُ قَوْلِ عَافِيَةَ:

وَيَلْمُ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً
مَعَ الْكُثْرِ يَلْقَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفُ النَّدَى
أَصْلُهَا وَيَلُ أُمُّهُ، وَوَيْلُ أُمٍّ لَذَاتِ الشَّبَابِ.

(١) وبعضهم يثبت الألف في هذا العلم.

مُكْتَبَانِ : يَا آدَمَ ، يَا آزَرَ .

(ب) الدَّاخِلَةُ عَلَى كَلِمَةِ (أَهْل) أَوْ (أَيْ) أَوْ
(أَيْتَة) ، نَحْوُ : يَا أَهْلَ الصَّلَاحِ ، يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، يَا أَيَّتُهَا
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ .

٤ - (هـ) التَّنْذِيرُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

(١) اِسْمِ إِشَارَةٍ لَيْسَ مَبْدُوءًا بِتَاءٍ أَوْ هَاءٍ
وَلَيْسَ بَعْدَهُ كَافٌ ، نَحْوُ : هَذَا ، هَذِهِ ، هُوَ لَا
بِخِلَافٍ هَاتِهِ ، هَاهُنَا ، هَاذَلِكَ ، أَيُّهَاذَا^(١)

(ب) الدَّاخِلَةُ عَلَى ضَمِيرٍ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ ، نَحْوُ :
هَآؤُنَا ، هَآؤُنْكُمْ

٥ - كَلِمَةُ (أَنَا) إِذَا تَقَدَّمَتْهَا (هـ) وَتَلَّتْهَا

(١) لَان (هـ) لَيْسَتْ دَاخِلَةً عَلَى (ذَا) ، بَلْ هِيَ لَاحِقَةٌ
لَا يَ عَوِضًا عَمَّا فَاتَهَا مِنَ الْإِضَافَةِ .

نقص الألف آخرًا

تُنْقَصُ الْأَلِفُ آخِرًا مِمَّا يَأْتِي :

١ - (ما) الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَسْبُوقَةُ بِجَارٍّ حَرْفِيٍّ
أَوْ اسْمِيٍّ ، نَحْوُ : فِيمَ ؟ عَلَامَ ؟ حَتَّامَ ؟ بِمُقْتَضَاهُ ؟
وَمَنْ أَثْبَتَهَا فِي النُّطْقِ أَثْبَتَهَا فِي الْكِتَابَةِ ، كَمَا
فِي قِرَاءَةِ عِكْرِمَةَ وَعِيسَى : « عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ » .

٢ - آخِرُ كَلِمَةٍ (طه) .

٣ - (يا) النَّدَائِيَّةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

(١) كُلِّ عِلْمٍ مَبْدُوءٍ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ
شَيْءٌ ، نَحْوُ : يَا أَحْمَدَ ، يَا سَعْدَ ، بِخِلَافِ آدَمَ وَآزَرَ^(١) ،

(١) حُذِفَ مِنْ كُلِّ مَنِهْمَا الْآلِفُ وَعَوِضَتْ مِنْهَا الْمُدَّةُ . وَحَقُّ
كِتَابَتِهَا آدَمَ ، آزَرَ .

(ذا) الإِشارِيَّةُ ، نَحْوُ : هَذَا نَذَا .

٦ - (ذا) الإِشارِيَّةُ المَقْرُونَةُ بِلامِ البُعْدِ ،

نَحْوُ : ذَلِكَ ، ذَلِكُما ، ذَلِكنَّ . بِخِلَافِ الَّتِي تَتْلُوها
لَامُ الْجَرِّ نَحْوُ : ذَا لَكَ ، ذَا لَكُما .

نقص أل

تُحذفُ (أل) إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لامٍ وَكَانَ بَعْدَهَا
لَامٌ نَحْوُ : أَصَغَيْتُ لِلْحَنِّ الْجَمِيلِ ، لِلْحَنِّ الْجَمِيلِ غِذاءٌ
لِلرُّوحِ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْمُ الْمَوْصُولُ الَّذِي يُرْسَمُ بِلامَيْنِ (١) ،

(١) هو المثنى : اللذان ، اللتان ، اللذين ، اللتين . والمجموع
بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتي ، اللواتي ، واللاء
واللائي .

لَهُوَ : لِلذَّانِ فَعَلًا الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّانِ لِلْإِكْرَامِ ، لِلَّاتِ
لَعَلَّنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّاتٍ لِلتَّعْظِيمِ .

نقص الواو

تُحذفُ تَخْفِيفًا مِنْ نَحْوِ : دَاوُدَ ، طَاوُسَ ، هَاوِيَّ ،

نَاوُسَ .

نقص الياء

١ - تُحذفُ الياءُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إِشْبَاعٍ ، نَحْوُ المِيمِ
المَكْسُورَةِ فِي الشَّعْرِ ، مِثْلُ : « حَظَّهِمْ » .

٢ - وَيَاءُ الْمَنْقُوصِ الْمَعْرَفِ بِأَنَّ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ
بِاسْتِثْنَاءِ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي لُغَةٍ ، نَحْوُ : الْمُتَعَالِ ،
الدَّاعِ ، التَّنَادِ ، التَّلَاقِ ، فِي : الْمُتَعَالَى ، الدَّاعِي ، التَّنَادِي ،
التَّلَاقِي .

٣ - وَيَاءُ الْمَهْمُوزِ الْآخِرِ الَّذِي أُجْرِي مُجْرَى الْمُعْتَلِّ
ثُمَّ حُذِفَتْ يَاوُهُ ، نَحَوُ : طَارِ ، مُبْتَدِ ، تَبَرَّ ، فِي : طَارِي ،
مُبْتَدِي ، تَبَرُّو .

نقص النون

١ - تَحْذَفُ مِنَ كَلِمَةِ (مِنْ) ، وَ (عَنْ) إِذَا
دَخَلَتَا عَلَى (مَا) ، أَوْ (مَنْ) ، نَحَوُ : مِمَّا ، يَمِّنْ ،
عَمَّا ، عَمَّنْ .

٢ - وَمِنْ (إِنْ الشَّرْطِيَّةِ) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا (مَا)
الزَّائِدَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ
أَحَدُهَا أَوْ كِلَاهُمَا » أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) النَّاقِيَةُ
كَقَوْلِهِ : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » ، وَقَوْلِ
الْأَخْوَصِ :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍّ

وَلَا يَمْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

٣ - وَمِنْ (أَنْ الْمَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ ^(١)) إِذَا وَقَعَ
بَعْدَهَا (مَا) كَمَا فِي نَحَوِ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا
أَنْطَلَقْتُ . أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) سَوَاءً كَانَتْ نَاقِيَةً ،
نَحَوُ : عَسَى أَلَّا يَمْرُضَ ، أَمْ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْلَا
يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ » ، أَيْ لِأَنْ يَعْلَمَ ؛ « مَا مَنَعَكَ
إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ » ، أَيْ أَنْ تَتَّبِعَنِ .

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها ،
يجرونها جميعا مجرى واحدا .

النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفَرَنْجَةَ فِي اخْتِزَالِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ .
وَهَذِهِ تَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِي اسْتَعْمَلْتُ قَدِيمًا فِي
الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ :

المص = الْمُصَنَّفُ ، بكسر النون

ص = الْمُصَنَّفُ ، بفتح النون

الش = الشَّارِح

ش = الشَّرْح

أيض = أَيْضًا

لايخ = لَا يَخْنِي

الظ = الظَّاهِر

مم = مَمْنُوع

م = معتمد

ض = ضعيف

إلخ = إلى آخره

اه = انتهى ، واستعمله عبد الحكيم في : (إلى آخره)

تنا = حدثنا

ثنى = حدثني

أنا = أنبأنا

نا = أخبرنا

ح = تحويل السند في كتب الحديث

صلعم = صلى الله عليه وسلم

صم = » » » »
وكتابة هذه الثلاثة مكروية
عند بعض الفقهاء

ع م = عليه السلام

رض = رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

و = ماله واو ، استعمله صاحب القاموس ومن بعده

ع ش = علی الشیراملسی

سم = ابن أم قاسم العبادي

الباب الخامس

الفصل والوصل

القاعدة أن ما صحَّ الإبتداء به والوقف عليه
فصل، وما لا فلا .

فَيُفَصِّلُ الْأَنْفَ الظَّاهِرُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ،
وَيُفَصِّلُ كِلَاهُمَا مِمَّا عَدَاهُ اسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا ، أَوْ حَرْفًا زَائِدًا
عَلَى حَرْفٍ ، نَحْوُ : « يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » ،
« إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ » .

الوصل

بناءً عَلَى الْقَاعِدَةِ السَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ مَا يَأْتِي :

١ - مَا لَا يَصِحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ كُنُونِي التَّوَكُّيدِ ،
وتاء التَّأْنِيثِ ، وكافِ الْخِطَابِ ، وَعَلَامَاتِ الْمَثْنَى
وَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ وَالْمَوْثِقِ السَّلَامِ ، وَالضَّمِيرِ
الْبَارِزِ الْمُتَّصِلِ .

٢ - مَا لَا يَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

(١) صَدْرُ الْمَرْكَبِ الْمَرْجِيٍّ ، مِثْلُ : بَعْلَبِكَ ،
قَاضِيخَانِ ، مَعْدِيكَرِبٌ^(١) وَكَذَا مَا رُكِّبَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ الدَّخِيلَةِ ، نَحْوُ : سِكْبَاجٍ ،
خُشْكَنَانٍ ، مَكْنَجَبِينَ ، تَرَنْجَبِينَ ، دَسْتَبَنْدٍ ،
شَاهِنْشَاهٍ .

(ب) مَا رُكِّبَ مَعَ الْمَلَأَةِ مِنَ الْآحَادِ ، نَحْوُ :

(١) هذا إذا لم يعرب اعراب المتضامين ، فإذا أعرب
كذلك فصل صدره فيكتب : معدى كرب .

أَرْبَعًا ، خَمْسَةً . بِخِلَافِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا مِنْ
الْكُسُورِ ، نَحْوُ : ثَلَاثُ مِائَةٍ ، خُمْسُ مِائَةٍ .

(ج) مَا رُكِبَ مِنَ الظُّرُوفِ مَعَ إِذِ الْمُنَوَّنَةِ ،
كَحِينَئِذٍ ، سَاعَتِئِذٍ . بِخِلَافِ مَا رُكِبَ مَعَ إِذٍ غَيْرِ
الْمُنَوَّنَةِ ، نَحْوُ : حِينَ إِذْ حَدَثَ كَذَا .

(د) حَبٌّ مَعَ ذَا ، نَحْوُ : حَبِّذَا ، لَا حَبِّذَا .

(هـ) الْحَرْفُ الْمَفْرَدُ وَضَمًّا كَاللَّامِ وَالْكَافِ ،
أَوْ عَرَضًا كَالْبَاءِ فِي بَلْعَرِثٍ ، بَلَقَيْنِ^(١) .

(و) لَفْظُ (أَلْ) ، وَمِثْلُهَا (أَمْ) الْحَمِيرِيَّةُ .

نَحْوُ : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَنْصِيَامٌ فِي أَمْسَفَرٍ »

هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ الْمَفْصُولُ لِقَصْدِ

(١) انظر ما مضى في ص ٤٢ .

الْإِلْنَارِ ، كَقَوْلِهِ :

عَافَتْ الْمَاءَ فِي الشِّتَاءِ فَمَلْنَا بَرْدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا
أَيَّ بَلٍ رَدِيهِ ، أَمْرٌ مِنَ الْوُرُودِ .

وَقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا
أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ

أَيُّ لَنْ أَدَعَ الْقِتَالَ مَا رَأَيْتُ .

وَهُنَاكَ تَفْصِيلٌ فِي وَصْلِ (مَنْ) وَ (مَا)

و (لَا) بِمَا قَبْلَهَا .

— وَصْلُ (مَنْ) بِمَا قَبْلَهَا —

تُوصَلُ (مَنْ) الْأَسْتِفْهَامِيَّةُ وَالْمَوْصُولَةُ بِمَنْ ،

وَعَنْ ، وَفِي ، نَحْوُ : مِمَّنْ عَلِمْتَ هَذَا؟ عَمَّنْ تَسْأَلُ؟

فِيَمَنْ تَرَعِبُ ؟ عَلِمْتُ أَنَّهُ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ ، سَأَلْتُ
عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ ، وَرَغِبْتُ فِيَمَنْ تَرَعِبُ فِيهِ .

— وصل (ما) بما قلما —

وهي على ضربين : ما الأسمية ، وما الحرفية .
و (ما الأسمية) على أربعة ضروب : استفهامية ،
موصولة ، نكرة ، معرفة تامة .

١ - (الاستفهامية) توصل بالانتم ، نحو :
بِمُقْتَضَامٍ ؟ وَبِالْحُرُوفِ : مِنْ ، عَنْ ، فِي ، إِلَام ، إِلَى ،
هَلْ ، حَتَّى ، كَيْ ، نَحْوُ : مِمَّ ؟ عَمَّ ؟ فِيمَ ؟ لِمَ ؟ إِلَام ؟
عَلَام ؟ حَتَّام ؟

٢ ، ٣ ، ٤ - (الموصولة ، النكرة ، المعرفة ،
التامة) توصل بهذه الكلمات : مِنْ ، عَنْ ، فِي ،

مِي ، نَعِمٌ^(١) ، نَحْوُ : سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ ، وَرَغِبْتُ
عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ ، أَفَدَكُرُ فِيمَا تُفَكِّرُ فِيهِ ، لَا سِيَّامَ يَوْمٌ
بِدَارَةِ جُلْجُلٍ ، « إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ » ، دَقَّقْتُهُ
دَقًّا نِعْمًا^(٢)

وَأَمَّا الْحَرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ :
مَصْدَرِيَّةٌ ، كَافَّةٌ ، زَائِدَةٌ .

١ - (المصدرية) توصل بعين ، ريث ، أَيْنَ ،
كُلِّ الْمَصْرُوبَةِ عَلَى الظَّنِّ فِئَةٍ^(٣) ، نَحْوُ : أَكْرَمْتُهُ حِينَ
جَاءَنِي وَرَيْثًا جَاءَنِي (أَيْ وَقْتُ مَجِيئِهِ) ، أَيْنَمَا صَنَعْتَ
(أَيْ أَيْنَ صُنْعِكَ) .

(١) لغة في نعم مقابل بئس .
(٢) تكون (ما) في هذا نكرة تامة ، أو معرفة تامة أي
نعم شيئاً ، أو نعم الشيء .
(٣) بخلاف (كل) المرفوعة أو المجرورة أو المنصوبة على
المفعولية ، نحو : كل ما جاز بيعه جاز رهنه ، « ما كل
ما يتمنى المرء يدركه » ، رضينا بكل ما قضيت به ، استحسنا
كل ما قلته .

وتوصل بكلمة (مثل) جوازاً ، كقول بعض
العجم للعرب : « أسلمنا مثلاً أسلمتم » .

٢ - (الكافة) وتوصل به طال ، وقل ، وبين ،
وقبل ، ورب ، وكى ، وب إن وأخواتها^(١) ، نحو :
طالما ، قلما ، يذأ ، قبلما ، ربما ، كيما ، إنما ، كأنما
لكيما ، لعلما ، ليتما .

٣ - (الزائدة) وتوصل بحيت ، كيف ، كي ،
أى ، من ، عن ، إن الشرطية ، أين الشرطية ، وبكل
أنهم وقع مضافاً إلى ما بعدها ، نحو : حيثما ، كيفما ،
كيما ، أيما الأجلين ، مما خطيئاتهم ، عما قليل ، إما
تخافن ، أينما تكونوا ، فياحسنا عين

(١) وإما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه
الحروف الناسخة ، تقول : إن ما فعلته حسن ، لكن
ما فعله أخوك غير حسن . وهكذا .

- وصل (لا) بما قبلها -

توصل (لا) :

١ - بإن الشرطية ، نحو : « إلا تنصروه فقد
نصرة الله » .

٢ - بأن المصدرية الناصبة . ولا فرق في ذلك
بين أن تكون (لا) نافية ، نحو : ينبغي ألا تهمل
أوزائده ، نحو : « لئلا يعلم أهل الكتاب » ،
« ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تنبهن »^(١) .

وأما أن المفسرة والمخففة من الثقيلة فتفصلان
وتثبت فيهما النون ، نحو : أشرت عليه أن لا يفعل ،
« أن لا تخافوا ولا تحزنوا » .

(١) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء على ما سبق في
ص ٤٩ . واختار أبو حيان أشات نون (أن) الناصبة
كالفسرة والمخففة .

فصل

في هاء التانيث و

هاء التانيث هي الحرف الذي اختص بالإنشـاء
ومنه الصرف مع العليّة ، أو جاء فارقا بين مذكر
الأسماء ومؤنثها بحسب الأصل^(١) ، وتحرك وانفتح
ما قبله حقيقة أو تقديرا . نحو : فاطمة ، امرأة ، فاضلة ،
قناة ، مجارة ، مُدارة ، قضاة ، سعاة

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التانيث ان تكون عوضا عن
حرف كعدة وثقة واجازة واقامة ، أو فارقة بين المفرد واسم
الجنس كشجرة ونملة ، أو للمبالغة كراوية ، أو لتأكيد المبالغة
كعلامة ، أو للنقل من الوصفية الى الاسمية كالخينة ، ففي
جميع ذلك تسمى هاء التانيث .

(٢) الالف التي قبل الهاء في هذه الكلمة منقلبة عن واو
متحركة . وفي الكلمات التي بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَمِنْ عَلَامَاتِهَا أَنْ تُبْدَلَ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ .

وَتَرَسَّمُ مَرْبُوطَةً مَا لَمْ تُضَفْ لِضَمِيرٍ ، نَحْوُ :

امْرَأَتُهُ ، مُجَارَاتُهُ ، سَعَاتُهُمْ .

وَيَجِبُ نَقْطُهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ

شِعْرِ أَوْ نَثْرٍ مَسْجُوعٍ ، كَقَوْلِهِ

وَمُوجِبُ الصَّدَاقَةِ الْمُسَاعَدَةُ

وَمُقْتَضَى الْمَوَدَّةِ الْمُعَاذَةُ

وَحَدِيثُ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ

كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ . وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ » . فَمِنْ

الْخَطَا نَقْطُ هَذِهِ الْهَاءِ

وَأَمَّا تَاءُ التَّانِيثِ فَعَلَامَتُهَا أَنْ يَوْقِفَ عَلَيْهَا

بِلَفْظِهَا وَلَا تُبْدَلَ هَاءٌ وَتَلْحَقُ جَمِيعُ أَنْوَاعِ

الْكَلَامِ :

١ - تَلَحَّقُ الْأَسْمَ ، نَحْوُ : بِنْتُ ^(١) وَأُخْتُ .
وَمِنْهُ تَاءُ جَمْعِ الْأَوْنَتِ السَّالِمِ وَنَحْوَاتِهِ ، كَمُسَلِمَاتٍ ،
وَصِلَاتٍ ، وَبَنَاتٍ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْجَمْعُ صِفَةً
لِذَكَرٍ ، مِثْلُ : ثِقَاتٍ ^(٢) .

٢ - وَتَلَحَّقُ الْفِعْلُ لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ :
قَالَتْ ، نَعِمْتُ ، بِنُسْتٍ . وَهِيَ فِي هَذَا سَاكِنةٌ مَفْتُوحَةٌ
مَا قَبْلَهَا

(١) أما (ابنة) فأخرها هاء تأنيث لانه يوقف عليها بالهاء .
(٢) يخطيء كثيرون في رسمونها بالتاء المربوطة ، توهما
منهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، أو أنها مثل تقاة
اسم المصدر من التقوى .
ومما يجدر ذكره أن طيئا تقف على جمع المؤنث السالم
بالهاء ، يقولون : مسلماء وزينباه ، ويقفون على المفرد
المؤنث بالتاء ، خلافاً لجميع العرب ، فما ورد من الآثار الأدبية
المنسوبة اليهم يكتب تبعاً لهذا الوقف . ومنه قولهم :
* والله أنجأك بكفى مسلمت *
وقولهم : « دفن البناء » من المكرماه .

٣ - كما تَلَحَّقُ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ ، وَهِيَ ثَمَّتٌ ^(١) ،
رُبَّتْ ، لَعَلَّتْ ، لَاتَ .
وَتُكْتَبُ جَمِيعُهَا بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ .

* * *

(١) أما (ثمة) الظرفية المفتوحة التاء فإنها ترسم بالهاء ،
غراً بينها وبين الحرفية العاطفة .

فماذج وتعليلات

لرسم همزة والألف

أولا : الهمزة

الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكما

١ - أَمَرَ . أَمِيرَ . إِمَارَة . إِيْمَانُ . أَخٌ . أُخْتٌ
الأُبَّهة . الإِخوة . الإِجلال . لأَسْمِينٌ . لأَكْرَمَنْ
لأنَّكَ . لأنْتَ الصَّدِيق . أأُخْرِج . أأُسْجِد . سأَقْرَأ .
سأَرْسل . فإِنَّكَ أَخِي . وإِنَّكَ صَدِيقِي .

ترسم همزة القطع في أول الكلمة ألفا مع وضع

علامة القطع (ء) فوقها في حالة الفتح والضم . وتحتها
في حالة الكسر .

٢ - اِسْمٌ . اِسْتُ . اِبْنٌ . اِبْنَةٌ . اِبْنِمٌ . اِمْرؤٌ . اِمْرَأَةٌ

اِثْنَانِ . اِثْنَتَانِ . وتسمى الأسماء العشرة .

اِكْتُبْ . اِدْخُلْ . اِفْهَمْ . اِنْطَلِقْ . اِنْطَلِقَا . اِنْطَلَاقًا .

اِسْتَخْرِجْ . اِسْتَخْرِجْ . اِسْتَخْرَاجًا .

ترسم همزة الوصل ألفا في الأسماء العشرة ، وفي
أمر الثلاثي والخماسي والسادسي ، وماضي الخماسي
والسادسي ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل (ؕ) فوقها .
ولا مانع من وضع الحركة فقط فوة الألف إذا
كانت فتحة أو ضمة . وتحتها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١ - يَأْمُرُ . آمَرَ . مَلْجَأَانِ . مَنشَأَانِ . تَذَأَبُ . سَأَلَ
تَبَوَّءَهَا . قَرَأَ . لَمْ يَقْرَأْ . يَقْرَأَنَّ .

الهمزة المفتوحة بعد سا كن صحيح وليس بعدها
 ألف المثني أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألف.
 ٣ - أَرُوسٌ . أَفُوسٌ . التفاضل . التضائل . جُزُوءٌ .
 سماءٌ . هُؤلاء .

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد سا كن غير واو
 أو ياء ، وليس بعدها واو مدد .

٤ - يَلُوءُ . يَرَزُوءُ . يَشْنُوءُ . يَقَرُوءُ . يَكَلُوءُ كم .
 يَرَزُوءُ كم . أوُلُقِي عليه الذكر .

رسم واوا لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقعة
 بين واوين من الكلمة ، ولا قبل واو الجمع وهي
 متطرفة على ألف^(١) .

(١) أما الواقعة بين واوين نحو وعول فإنها ترسم مفردة .
 وأما التي قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف نحو قرعوا
 وجاعوا فإنها ترسم مفردة ، إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما
 بعدها نحو يلجئون فإنها ترسم على النبرة .

٥ - جُؤجُؤان . لُؤلُؤان . لُؤلُؤك . يُوأخذ ، مُؤأخذة .
 سُؤال (جمع سائل) وُؤوت . وُؤوت . يَوْؤوان .
 يَوْؤون . أوُتِمن .

رسمت واوا لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير واو
 مشددة ، وهي غير مكسورة .

٦ - دَؤوبٌ . دَؤولٌ . رُؤوسٌ . فُؤُوسٌ . كُؤُوسٌ

رسمت مفردة طبقا لقاعده : « كل همزة وليها حرفٌ
 مدّ كصورتها تحذف » . إلا إذا أمكن وصل ما قبلها
 بما بعدها كما في الكلمتين الأخيرتين ، فإنها ترسم
 على نبرة^(١) .

(١) وفي مذهب ترسم بواوين : رؤوس . فؤوس . وفي
 آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى : رؤوس .
 فؤوس .

٧ - سَمَّ . بَيْس . مِلْث . نَبْش . مَلْث . تَوَضَّيْن .
تَوَضَّيْن . يَرْتَى . تَقْرَيْن . لم تَقْرَى . القَارَيْن .
وَمُنْذِر . حِينْذِر . سَاءَتْمُنْذِر . اُنْذِر . اُنْذِرَا .

رسمت ياء لأنها مكسورة بعد متحرك مطلقا .
والكسرة أقوى الحركات .

٨ - صَائِم . قَائِم . وَضُوئِهِ . هُدُوئِهِ . جُزْأِهِ . جَزَائِهِ .
جُزْئِيٍّ . أَسْئَلُهُ .

رسمت ياء لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح
أو معتل .

٩ - بَرِئْتُ . بَرِئْتُ . اِنْتَزَر . اِنْتَزَارَا . اِثْمَانُهُ . اِثْمَانَا .
اِثْمَانُهُ . اِثْمَانُهُ .

رسمت ياء لأنها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ - فَأَنْزَرَ . فَأَنْزَارُ . فَأَنْزَرُ . وَأَتَمَن . وَأَتَمَنُهُ .

رسمت ألفا لدخول الفاء أو الواو عليها مع أمن
اللبس ، فأصبحت ساكنة بعد مفتوح . انظر

البند (١)

١١ - ثَمَّ اِنْتَزَرَ . ثَمَّ اِثْمَانُهُ .

رسمت ياء لأنها ساكنة بعد كسر . واللبس مأمون
أيضا كما سبق .

١٢ - فَأَتَمَّ .

رسمت الهمزة ياء لثلاثا تلبس بأتم لو رسمت ألفا .

١٣ - رِئَةٍ . سَيْئَةٍ . طَارِئَةٍ . نَاشِئُونَ . بَرِّئَا . يَهَيِّئَانِهِ .
مَائَةٍ . مِئُونَ (جمع مائة) لثلاثا .

رسمت الهمزة ياء لكسر ما قبلها بصرف النظر
عن حركاتها ، والكسرة أقوى الحركات تأثيرا .

وإنما زيدت الألف في مائة منعاً لالتباسها بلفظ
« منه » الكثيرة الاستعمال .

١٤ — تساءل . تضاءل . عباة . مُلااة . رداءين .
جزاءين . راءى . شاءاه (بمعنى سابقه) . شاءا
(بمعنى أرادا) . رداءان .

رسمت مفردة لوقوعها مفتوحة بعد ألف .

١٥ — أسبغ وضوءه . ضوؤه شديد . الشووى . السوواء .
ضوؤان . إن تبوؤك تبوؤه .

رسمت مفردة لوقوعها مفتوحة أو مضمومة بعد
واو ساكنة أو مشددة مضمومة .

١٦ — جزءاً . جزءان . شيئاً . شيئان . فيثماً . فيثمان .

رسم مفردة لوقوعها مفتوحة بعد صحيح ساكن ،
وقبل ألف التنوين كما في الكلمة الأولى ، أو قبل

ألف المثني كما في الكلمة الثانية ، إلا إذا أمكن
وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نبرة كما في
بقية الأمثلة .

١٧ — مرءوس . مؤؤودة . دؤوب . وءول (مبالغة من
وأل بمعنى لجأ) . قرءوا . جاءوا .

رسمت مفردة لوقوعها مضمومة قبل واو مدية في
كلمة على وزن مفعول أو فَعول ، كما في الكلمات
الأربعة الأولى . ولوقوعها مضمومة بعد توسطها
الطاري ، وقد كانت قبل التوسط مرسومة على
ألف كما في قرأ وقرءوا ، أو مفردة كما في جاء
وجاءوا .

١٨ — مَسْتُول . مَشْتُوم . سَتُول . قَتُول .

كان حقها جميعاً أن ترسم مفردة ، بناءً على القاعدة

السابقة ، وإنما رسمت على نبرة لأنه أمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

١٩ -- هَيْثَ . بَيْثَ . جَيْثَل (بمعنى الضَّبْع) . يَيْثَس . شَيْثُكَ . شَيْثُهُ . فَيْثُهُ .

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبقةً بياء ساكنة وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

الهمزة آخر الكلمة

١ - جَزَاءُ . بُرْءٌ . مَلَأَ . رَدَّ . مَنَّ (اسم فاعل من أنأى) . نَاءُ (اسم فاعل من نأى) . جَاءَ . شَاءَ . أَضَاءَ . رَدَّ . كَسَاءَ . غَطَّاءُ . برَأَ . وضوءٌ . قُرُوءُ . التَّبَوُّءُ . التَّرَوُّءُ (من رَوَّأ في الأمر أي تروى) . رسمت مفردة لأن ما قبلها ساكنٌ ، أو لأن ما قبلها واوٌ مشددة مضمومة .

١ - امرؤ . أوْلُو . تَهْيُو . جَوْجُو (بمعنى الصدر) .

امْرِئٌ . مَبْرئٌ . مَتَهْيٌ . مَرِيئٌ . مَتَهْيٌ .

يَهْيٌ . يَبْرئٌ . يُنْشئُ . يَقْرئُ .

مَهْيًا . مَبْرَأً . يَهْيًا . يَبْرَأُ . يَنْشَأُ . يَقْرَأُ .

إذا تحرك ما قبلها وليس واوٌ مشددة مضمومة كتبت على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها .

ثانياً : الألف اللينة

الألف المتوسطة

قال قام . فتاة . آيلاي . بمقتضام . يرضاه . يخشاه . إلام . علام . حَتَّام . كل ألف لينة متوسطة ترسم ألفاً سواء كان توسطها أصيلاً كما في الكلمتين الأوليين ، أم عارضاً كما في بقية الأمثلة .

الألف المتطرفة

١ - الفَتَى . الهُدَى . السُّرى . اللَّتى .

رسمت ياء لأنها في اسم ثلاثى ألفه منقلبة عن ياء .

٢ - قَضَى . سَعَى . مَشَى . رَعَى . رَمَى .

رسمت ياء لأنها في فعل ثلاثى ألفه منقلبة عن ياء .

٣ - الرُّضَا . السُّمَّا . السَّنَا .

رسمت ألفاً لأنها في اسم ثلاثى ألفه منقلبة عن واو .

٤ - دَعَا . غَزَا . عَفَا . سَمَا .

رسمت ألفاً لأنها في فعل ثلاثى ألفه منقلبة عن واو .

٥ - صُغِرَى . كُبِرَى . حُبِلَى . صَرَعَى . قَتَلَى .

عَذَارَى . سُكَارَى . مَرْتَضَى . مَصْطَفَى . تَتَرَى .

رسمت ياء لأنها في أسماء زادت حروفها على الثلاثة

وليس قبل آخرها ياء .

٦ - دُنْيَا . قَضَايَا . هَدَايَا . رِيًّا . مُحَيَّا . قُرْيَا . يَحْيَى .

(علم على رجل) .

رسمت ياء لأنها أسماء زادت حروفها على الثلاثة

وقبل آخرها ياء ، فكرهوا اجتماع الياءين .

أما الكلمة الأخيرة (يَحْيَى) فهي مستثناة من

هذه القاعدة .

٧ - مُوسَى . عِيسَى . كِيسَى . بُخَارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الأربعة نصُّوا على كتابتها

بالياء ، أما غيرها من الأعلام الأعجمية فترسم

بالآلف ، نحو : دارا . زَلِيخا . يافا . بِنها . شَبْرَا .

٨ - لَدَى . أُنَى . مَتَى . أُولَى (اسم إشارة) . الأُلَى

(اسم موصول) .

كل اسم مبنى ترسم فيه الآلف ألفا ، نحو : مِهما ،

أنا ، إذا ، ما عدا هذه الأسماء المبنية الخمسة فإنها

ترسم بالياء .

٩ - أَهْدَى . اهْتَدَى . آتَى . خَلَّى . صَلَّى . عَلَى .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياء .

١٠ - يَحْيَا . اسْتَحْيَا . يَيَّا . تَزَيَّا .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وقبلها ياء .

١١ - وَعَى . وَقَى . الْوَعَى . الْجَوَى . الْهَوَى .

ما كان أوله واوآ ، أو وسطه واوا ، رسمت ألفه ياء .

١٢ - بَأَى (من البأو بمعنى الفخر) ، شَأَى (من الشأو

بمعنى السَّبَق) .

رسمتا بالياء لأن عين الكلمة همزة ، وقد كرهوا في

هذا اجتماع الألفين .

١٣ - يَا . وَآ . أَيَّا . هَيَّا . إِلَّا . إِلَّا . هَلَّا .

حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بِألفٍ يرسم بالالف .

١٤ - إِلَى . عَلَى . حَتَّى . بَلَى .

هذه الحروف الأربعة مستثناة من القاعدة السابقة .

* * *

هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم المختارة ، استخلصته من أمهات مرجع العربية ولا سيما كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به . وبنعمته تتم الصالحات .

الفهرس

صفحة

الباب الاول

٧ الهمزة اول الكلمة
١٢ الهمزة آخر الكلمة
١٣ الهمزة وسط الكلمة

الباب الثانى

٢٢ الالف اللينة وسطا
٢٣ الالف اللينة طرفا
٣١ معرفة الواوى واليائى
٣٣ الالف المبدلة من ياء المتكلم
٣٣ الالف المبدلة من نون التوكيد
٣٤ الالف المبدلة من نون اذن

الباب الثالث

٣٥ الحروف التى تتراد
٣٥ زيادة الالف
٣٧ زيادة الواو

الباب الرابع

٣٩ الحروف التى تنقص
٣٩ نقص الالف اولا
٤٣ نقص الالف وسطا
٤٤ نقص الالف آخر

صفحة

نقص ال

٤٦ نقص ال
٤٧ نقص الواو
٤٧ نقص الياء
٤٨ نقص النون
٥٠ النقص للرمز

الباب الخامس

٥٤ الفصل والوصل
٥٧ وصل من بما قبلها
٥٨ وصل ما بما قبلها
٦١ وصل لا بما قبلها

فصل

٦٢ فى هاء التانيث وتائه

نماذج وتعليلات

لرسم الهمزة والالف

اولا : الهمزة اول الكلمة

٦٦ حقيقة او حكما
٦٧ الهمزة وسط الكلمة
٧٤ الهمزة آخر الكلمة
٧٥ ثانيا : الالف اللينة
٧٥ الالف المتوسطة
٧٦ الالف المتطرفة